

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

وإنّني... وإنّي... قال: وما ذاك؟ قلت: تزوّجني فاطمة؟ قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبدني - يعني درعي - قال: أمّا فرسك فلا بدّ بك منه، وأمّا بدنك فبعها. فبعتها بأربعمائة وثمانين درهماً، فأتيته بها فوضعها في حجره، فقبض منها قبضةً فقال: يا بلال، أبتع ([58]) طبيباً، وأمرهم أن يجهّزوها، فجعل لها سريراً مشروطاً بالشريط، ووسادةً من آدم حشوها ليف، وملأ البيت كثيباً - يعني رملاً - وقال: إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتّى آتيك. فجاءت مع أمّ أيمن فقعدت في جانب البيت، وأنا في الجانب الآخر، فجاء النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال: ها هنا أخي؟ قالت أمّ أيمن: أخوك وقد زوّجته ابنتك؟! قال: نعم. فقال لفاطمة: آتني بماء، فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماءً فأتته به، فمجّ فيه ثمّ قال: قومي، فنضج بين يديها ([59]) وعلى رأسها، وقال: اللّهم إنّني أُعيّذها بك وذريّتها من الشيطان الرجيم. ثمّ قال: آتني بماء، فعلمت السّذي يريده، فملأت القعب فأتيته به، فأخذ منه بفيه، ثمّ مجّاه فيه، ثمّ صبّ على رأس عليّ وبين قدميه، وقال: اللّهم إنّني أُعيّذه بك وذريّته من الشيطان الرجيم، ثمّ قال: ادخل على أهلك باسم الله والبركة. رواه الطبراني، وفيه: محسن الأسلمي، ضعيف ([60]).